

آخر فقال له مثل ما قال للأول فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما كنت واحداً من القوم وقد كنتُ كارهاً للقتل ^(١) وأقرّ بالقتل ، ثم دعاهم واحداً واحداً من القوم فأقرّوا أجمعون ما خلا الأول ، وأقرّوا بالمال جميعاً وردّوه وألزمهم ما يجب من القصاص ، فقال شريح : يا أمير المؤمنين كيف كان حكم داود (ع) في مثل هذا الذي أخذته عنه ؟ فقال علي (ع) مرّ داود (ع) بغلمان يلعبون وفيهم غلامٌ منهم ينادونه «يا مَاتَ الدِّينُ» فيجيبهم ، فوقف عليهم داود (ع) فقال : يا غلام ما اسمك ؟ فقال : مَاتَ الدِّينُ ، قال : ومن سمّاك بهذا الاسم ، قال : أمّي ، قال : أين أمك ؟ قال : في بيتها ، قال : امضي بين يديّ إليها ، فمضى الغلام فاستخرج أمّه ، فقال لها داود : هذا ابنك ، قالت : نعم ، قال : ما اسمه ؟ قالت : مَاتَ الدِّينُ ، قال : ومن سمّاك بهذا الاسم ؟ قالت : أبوه ، قال : وأين أبوه ؟ قالت : خرج مع قومٍ في سفرٍ لهم لتجارة ، فرجعوا ولم يرجع ، فسألتهُم عنه فقالوا : مات . وسألتهُم عن ماله فقالوا : مات وذهب ماله ^(٢) ، فقلت : هل أوصاكم في أمرٍ بشيء ، فقالوا : نعم ، أوصانا وأعلمنا أنّك حُبلي ، فمهما ولدت من ولدٍ فسمّيه مَاتَ الدِّينُ ، قال : وأين هؤلاء القوم ، قالت : حضورٌ ، قال : امضي معي إليهم ، فجمعهم وفعل في أمرهم مثل هذا الذي فعلته وحكم بما حكمتُ ، وقال للمرأة سمّي ابنك «عاش الدِّينُ» .

(١٤١٩) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه حجّ فوافى أباً جعفر ^(٣)

المنصور قد حجّ في تلك السنة فبينما ^(٤) هو يطوف إذ ناداه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّ هذين الرجلين طرّقا أخى ليلاً فأخرجاه من منزله فلم يعدّ ،

(١) ز ، ي - ولقد كنت علم الله كارهاً لقتله .

(٢) ي - فقالوا : ذهب . (٣) ي - حش أي أبو الدواق .

(٤) حش ي - أي بمعنى بينا .